

ضيافة الرسول صلى الله عليه وسلم»33| السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد والحسنات تناول جميل واشهر ولا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد تكلمنا - 00:00:00
في سيرة السراي المنير حتى وصلنا الى دخول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسأل النبي صلى الله عليه وسلم على اقرب البيوت الى المكان الذي بركت فيه ناقته - 00:00:20
فكان بيت من بعيد ابي ايوب الانصاري فلما قدم المدينة نزل صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب الاقصري وهذا شرف كبير لابي ايوب لذلك فرح جدا بنزول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:41
وكان شديد الحرص على راحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا امر بديهي. تخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتك الان وينزل عندك اي راحة ستسعى وتكون حريصا على ان يجدها يجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06
كان بايوب مكون من اه طابقين فاختر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في القسم السفلي من بيت ابي ايوب الانصاري. وابو ايوب وزوجته في القسم العلوي فانتبه ابو ايوب بعدما - 00:01:29
ثلاثة واستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول هو بينه وبين نفسه كده. بقى اكون ماشي والنبي تحت - 00:01:51
صعبة جدا قال ففتحوا فكان طبعاً احنا بالليل مش هنزل اصحي النبي قال ففتحوا فكانوا في جانب يعني كانوا في جانب يعني خدوا مكان كده ايه وناموا في الاوضة على جنب كده - 00:02:09
طول لي فيها ما تنزل وتقول للنبي صلى الله عليه وسلم مباشرة كده لا لا اريد ان اخلق منامه اختار الوقت المناسب لكي افتح فيه هذا الموضوع رغم ان هذا الموضوع خاص بمن؟ بالنبي. وهو راحة لمن؟ لرسول الله. ولو كان لرسول الله. لابد ان اختار - 00:02:25
وقتها المناسب فلم يزل ساهرا حتى اصبح مش عاوز ينام مش جايين له نوم انا ازاى انام واكون فوق والنبي تحت ورجلي تبقى اعلى من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:49
او من هذا امر بديهي. ما انت هتكون فوق ما الكلام ده هيحصل لكن احيانا لا يعاتب اهل المحبة في مثل هذه المشاعر اهل الحب بيكون عندهم معيار ومقاييس مختلفة تماما يعني - 00:03:08
انتم عايشين بقياس الذهب دقيق جدا صح ادنى شيه بيأسر فيه بيحسبه في ايه بقى الميزان بتاع العربية النقل والحاجات دي كده ايه بيعدي ده مش شغال بالطن ده ممكن ايه في شوية حاجات كده تعدي لكن ميزان الذهب كلما - 00:03:24
قيم الشيه قيمة الشيه كلما كان له ميزان خاص. ولذلك ميزان يوم القيامة يحسب مثقال ذرة يقول فلم يزل ساهرا حتى اصبح وفي الصباح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله - 00:03:43
بيدي انت وامى انى لاكره واعظم واعظم ان اكون فوقك. انا متضايق جدا ان انا اكون فوق وانت تحت. وتكون تحت وكن انت في العلو ونزل نحن فنكون في السفلى - 00:04:01
فقال النبي يا ابا ايوب السفلى ارفق بنا السفلى ارفق بنا وبمن يغشانا انا كل شوية في ناس جاية تزورني. جاية يسلموا علي عشان احنا

نطلع فوق فده هيبقى مشقة عليك كل شوية الناس طالعة نازلة طالعة نازلة وزمان بقى ما كنش بقى زي اليومين دول كده -

[00:04:20](#)

في باب وفي آآ مدخل وبتاع الدنيا كلها لازم يدخل من جوة كلام مقنع ولا مش مقنع مقنع ابو ايوب قال ايه يعني كأنه يعني ضغط على نفسه كده ايه وهدأ هذه المشاعر ورضي - [00:04:43](#)

قال ابو ايوب فكان النبي في سفله صلى الله عليه وسلم وكنا فوقه في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيهما. بيقول عندي جرة فوق اتكسرت فيها ميه فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا. معهم كده ليه؟ كساء - [00:05:01](#)

ما لنا لحاف غيرها. غيرها. بيقول انا ما عنديش لحاف الايه؟ الا هي. ده اللي بيتغطوا به الميه يعني تلقاه الواد كسر ومعهم الغطا بتاعهم اللحاف هيعملوا ايه قال ننشف بها الماء تخوفا ان يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء - [00:05:24](#)
فيؤذيه خايف على ايه؟ على نقطة مية تنزل على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شوف الدقة عاملة ازاى؟ فنزلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا اعلو - [00:05:49](#)

وسقيفة انت تحتها هو معه بيقول له لا خلاص كده الموضوع ده ايه؟ فصل تماما. انا مش هعمل كده لا اعلوا سقيفة انت تحتها ولم يزل ابي ايوب الانصاري بالنبي صلى الله عليه وسلم يرجوه ويلح عليه - [00:06:09](#)

ان يكون هو صلى الله عليه وسلم في الاعلى. وابو ايوب في الاسفل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في الاعلى وكان ابو عيوب كل يوم يصنع طعام للنبي صلى الله عليه وسلم هو وزوجته - [00:06:28](#)

يقول شوف البيت عامل ازاى سوف لا يعني لما يحظى البيت برسول الله صلى الله عليه وسلم شوف الدقة بتكون يعني سبحانه الله عالية لدرجتين ابو ايوب الانصاري يقول وكنا نصنع للنبي صلى الله عليه وسلم العشاء - [00:06:44](#)

ثم نبعث به اليه فاذا رد علينا فضله يعني اللي باقي من الاكل تيممت اي قصدت انا وام ايوب موضع نشوف هو اكل منين اكل منين بصي كده يا ام ايوب بصي تعالي نشوف - [00:07:04](#)

فاكلنا منه نبتغي بذلك البركة. شف المكان اللي كل منه اللي ايده ايه؟ يعني قربت وناكل منه قال حتى بعثنا اليه ليلة بعشائه وقد جعلنا له فيها بصلا او ثوبا - [00:07:24](#)

فرده النبي صلى الله عليه وسلم ولم ارى ليده فيه اثرا قال فجئته فزعا قلت يا رسول الله بابي انت وامي رددت عشاءك سبحانه الله ولم ارى فيه موضع يدك - [00:07:44](#)

وكنت اذا اردته علينا تيممت انا وام ايوب موضع يدك نبتغي بذلك البركة فما منعك منه؟ قال اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل اناجيه اي انادي من لا تنادي. انا ياتيني الملائكة ويأتيني جبريل. فانا اتكلم معه وهو يتأذى من رائحة البصل - [00:08:10](#)

فاني انادي من لا تنادي. فقال ابو ايوب احرى منه طب يا رسول الله هو حرام فقال النبي لا ولكنني اكرهه لانه بيغير رائحة الفم مش سجاير يا جماعة ده مجرد الايه؟ البسط - [00:08:40](#)

شوف الانسان لما بيكون عنده آآ رقة ودقة في التعامل مع الملائكة بتشهد صلاة الفجر الملائكة التي تقترب منك شرب هذه السجائر حتى لو مش حرام يكفيك ان تكون صاحب يعني انف منها انك تعلم انها تؤذي الملائكة - [00:08:59](#)

لان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ايه؟ بنو البشر وبنو البشر يتأزون من من الايه؟ التدخين نسأل الله ان يعافينا ويعافي شباب المسلمين واياكم فقال لا ولكنني اكرهه فقال ابو ايوب - [00:09:21](#)

فاني اكره ما تكره على طول كده يا ابو ايوب انت بتقدر يعني تدير سهولة جدا لا بقى اصلاهم طيب ما شاء فاكراه حرام اصل انا ومعبوط بالموت في البصر. ده احنا زارعين زرعة هنا والله اكبر ما بنمش الا عليها وما بناكلش الا ايه - [00:09:38](#)

نصحى عليها وننام عليها. لا اكره ما تكره يا رسول الله. قال ابو ايوب ولن نصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فيه شيء من بصل او ثوم بعد - [00:09:57](#)

وما كانت تمر ليلة الا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة اربعة من الصحابة الانصار يتناوبون في حمل طعامهم الى

رسول الله. صلى الله عليه وسلم كل واحد له ابو عيوب فانت مش هتاخذ النبي كمان وهتاخذ الاكل. اه انت بتطلع الاكل وبتاع بس احنا ايه كل شوية هنجيب خليك انت - [00:10:16](#)

على قد العشاء وتطلع الطعام بتاعك لكن كل يوم هم ايه يقول لك ايه ثلاثة او اربعة سبحان ابوي وعاملين ايه؟ عاملين جدول. ده يروح وده يروح وده يروح وده يروح - [00:10:47](#)

حتى تحول من بيت ابي ايوب الى حجراته صلى الله عليه وسلم بعدما بناها مع بناء المسجد قال النبي جزى الله الانصار عنا خيرا لا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد - [00:11:00](#)

سبحان الله اعدد به النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب اختلف اهل التيسير على قولين. في قول قال جلس شهرا وفي قول ابن سعد في طبقاته قال اقام في بيت ابي ايوب سبعة اشهر - [00:11:21](#)

وايا كان لو جلس ساعة فقد حلت البركة في هذا البيت سبحان الله وتلاقي ان البيت ده بيت مبارك حتى في حادثة الافك ابو ايوب بيقول لام ايوب ايه؟ ده ام ايوب - [00:11:43](#)

لو كنت مكان عائشة اكنت تفعلني هذا يعني ام ايوب لو انت اللي مكان عائشة كنت تعملي كده قالت لا. قال والله ابن عائشة خير منه بقول لها ايه يا ام ايوب هوا لو انتي مكان عايشة كنتي ممكن تعملي الكلام اللي الناس بتقول عليه قائلو لأ طبعاً الا والله ان عائشة لافضل مني قالت والله - [00:12:02](#)

ان صفوان لافضل منك فبتقول له اه فعلا وبرضو صفوان احسن منك وما يعملش العملة دي فسبحان الله ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. وظنوا ايه؟ خيرا ان لازم تظن بالمؤمنين خيرا - [00:12:33](#)

سبحان الله لاجل هذا الامر ولاجل ان الله بارك في هذا البيت ابن عباس رضي الله عنه في يوم من الايام يدخل علي ابو ايوب الانصاري في البصرة ويكون ابن عباس هو والي البصرة. اي حاكم البصرة - [00:12:51](#)

فيدخل عليه فلما دخل ابو ايوب على ابن عباس ابن عباس ده قريب مين يا رب له ايه؟ صلى الله عليه وسلم ابن عمه فلما دخل عليه فرغ له بيته. الله اكبر. بيعمل ايه ده - [00:13:12](#)

يرد بعضا من المعروف من صنع اليكم معروفا فكافئوه. ما هو ده المسلم شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم قال له قال عن نفسه آآ بعثت لاتمم مكارم الاخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ بيتمم المكارم. فمن ضمن الاخلاق - [00:13:30](#)

رد الجميل ليه يا جماعة مش مسألة يعني ايه مش مسألة يعني عاوزه واحد قائم الليل وصائم بالنهار وحاجة كبيرة قوي فعاوزه ايه؟ راجل عاوزه راجل يحفضه وداد لحظة وده حب حر من يحفظ وداد لحزة - [00:13:56](#)

ان هيقول لك لا الراجل ده في يوم من الايام عمل معايا كزا سليمان الراجحي وادي الملياردير اهل مصر في يوم من الايام وهو شاب صغير في ابتدائي طبعاً كان فقير جدا. كان الفصل طالع رحلة - [00:14:16](#)

والفصل ده عشان يطلع الرحلة كان الراجحي عاوز لازم يجيب سياب كويسة والشماع وبتاع مش معاز القصة دي كلها تكلفه كم بالرحلة الريال الواحد ومش معايا ولا هو ولا اهله - [00:14:38](#)

يعمل ايه؟ المعلم بتاعه في الفصل يسأل سؤال فيلوي يا سليمان ما تقول في كذا قال كذا. قال احسنت ثم اخرج ريالاً واعطاه هرج سليمان ليه؟ الموضوع وتقبل منه هذه الهدية - [00:14:56](#)

ويمر الزمان ويجي سليمان الراجحي يكون من فطاحل اهل المال ويركب السيارة بتاعته ويبحس عن هذا المعلم الفلسطيني ويدور عليه لغاية ما يلاقيه وبعدين يركبوه جنبه في العربية ويقول له اخبارك ايه؟ وانت فاكرني وانا فلان فلان وانت عملت معي كزا وكزا وكزا والمعلم يضحك وبتاع - [00:15:20](#)

قال له انت عندك اولاد؟ قال له اه عندي ولد قال له شغال في كزا وكزا وكزا قال له ابنك يختار اي مؤسسة من المؤسسات اللي عندي ويبقى فيها. مم - [00:15:51](#)

وانت لك راتب عندي مدى الحياة وهذه سيارتك وهذه الفيلا التي ركننا عندها خاصة بك وكل هذا لا يساوي الفرحة التي ادخلتها علي

وانا طفل صغير الله اكبر. ده اسمه ايه - [00:16:03](#)

ده اسمه ايه بقى؟ اه ده مش رد الجديد. هو ده كان هو ده رد الجميل يعني نقول له ايه؟ كل سنة وانت طيب وكرتونة تمر لكن لا يا

جماعة ده راجل ده عنده الوفاء العالي - [00:16:27](#)

واحد اسمه آآ سليمان او يعني حاجة كده ابن محمد ابن مور. هذا الرجل من حال. كان القصيم وهو مسافر هو واحد من قرايبه تقريبا

اخوه ولا ابن عمه المهم انقطع بهم الزاد - [00:16:43](#)

معهم اكلهم وشربهم وضربتهم الشمس فوق اغمي عليها عدت عليهم امرأة في مكان المكان ده اسمه الائلة فلما مرت عليهم صنعت لهم طعام وجابت لهم مية الناس دي فاقوا وكده ولما الشباب شربوا وبتاع وفاقوا الماية سابت لهم التمر الاكل وكده سابتهم ومشيت -

[00:17:06](#)

الراجل ده مات سنة الف وربعمية. يعني من حوالي اكثر من اربعين سنة الراجل ده يا جماعة ظل يضحى كل عيد اضحى اضحية

صدقة على من على صاحبة الافلة هو ما يعرفش اسمها - [00:17:25](#)

راجل ما يعرفهاش يقول لك نضحى على مين على الست اللي اللي انقذتني لما مات الف وربعمية جمع ولاده ووصاهم ان كل عيد لازم

تتصدقوا على مين؟ تضحوا بالست دي. انتم عارفين العيد اللي فات كان - [00:17:53](#)

الاضحية رقم كم سبعة وسبعين بل هم سبعة وسبعين سنة بيردوا ايه؟ الجمال وحاسين ان هم ايه ما عملوش حاجة. طب انتم تعرفوها؟ لا والله. ما نعرفهاش فشوفوا الانسان بيراعي وزاد لحظة. ابن عباس لما شاف ابو ايوب دخل عليه. فرغ له بيته وقال له -

[00:18:10](#)

اصنعن بك كما صنعت برسول الله. صلى الله عليه وسلم ثم قال ابن عباس لابي عيوب كم عليك من الدين قال عشرون الفا قال

فاعطاه اربعين الفا وعشرين مملوكا قال له عندك عشرين مملوكة ويخدموك - [00:18:38](#)

وعندك اربعين الف وقال ابن عباس لك ما في البيت كل هذا اكراما لما صنعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأل الله التأسى

بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا -

[00:18:59](#)

استغفر الله لي ولكم - [00:19:24](#)